# استخدام استراتيجية الفصل المقلوب وأثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي

إعداد

د/ محمد يوسف أحمد السنوسي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المشارك
بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – (أم درمان – السودان)
جامعة بيشة – المملكة العربية السعودية (حالياً)

# استخدام استراتيجية الفصل المقلوب وأثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي

**محمد يوسف أحمد السنوسي**

**تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – (أم درمان – السودان) وجامعة بيشة، المملكة العربية السعودية (حالياً).**

**البريد الالكتروني: sanosi770@gmail.com**

## مستخلص البحث:

**تناول البحث مشكلة ضعف طلاب الصف الثامن بالمرحلة الابتدائية بتعليم محافظة شرق النيل، ولاية الخرطوم، جمهورية السودان، وتمثلت المشكلة في التساؤل التالي: ما أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟، هدف البحث إلى تعرف مدى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات (المضمون) في التعبير الكتابي، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، تكوّن المجتمع من طلاب الصف الثامن الابتدائي البالغ عددهم (895) طالباً في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التعليم بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم، تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وتكونت من (66) طالباً في مدرسة السلمة الابتدائية بسوبا شرق، محافظة شرق النيل، بولاية الخرطوم، قسمت على مجموعتين (تجريبية وضابطة). توصلت نتائج البحث إلى: فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي لدى الطلاب (المجموعة التجريبية). يوجد أثر كبير في تدريس التعبير الكتابي بواسطة استراتيجية الفصل المقلوب.**

**الكلمات المفتاحية: استراتيجية، الفصل المقلوب، تنمية مهارات، التعبير الكتابي، الصف الثامن الابتدائي.**

# Using Flipped Classroom Strategy and its Impact on Developing Writing Skills for Eighth Grade Primary Students

**Mohammed Yousef Ahmed Al Senussi**

**Department of Curriculum and Instruction (Arabic Language and Islamic Education), University of the Noble Qur'an and Islamic Sciences - (Omdurman - Sudan) and the University of Bisha, Saudi Arabia (current).**

Email: sanosi770@gmail.com

**Abstract :**

**The research was about the weakness of the students of Form eight of basic school in East Nile Province ،state of Khartoum – Sudan. The problem was represented by the following guestion. What is the effect of using the strategy of flipped class in the development of writing skills for from eight ? The research aimed at the identification of the effect of the strategy of the flipped class in developing writing. The researcher used the quasi-experimental approach. The community consisted of (895) students from the male government schools of East Nile. The sample was chosen intentionally. Consisted of (66) students from Alsalama Basic school. Divided into two groups (experimental and control). The findings: -The effectiveness of the strategy of flopped class in developing writing (experimental group). - There was a great effect in teaching writing through the strategy.**

**Keywords: strategy, flipped classroom, skills development, written expression, eighth grade.**

## المبحث الأول: أساسيات البحث:

### المقدمة:

اللغة وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه، وإبداء رأيه وإظهار مشاعره، وهي الأداة التي يتواصل بها مع الآخرين، مستخدماً مهارات اللغة المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فهي الوسيلة التي تمكنه من استخدام ما عنده من قدرة على التفكير، ويقول ابن جني، (أبو الفتح، 2006، 163): ''حد اللغة أصوات يعبر بها كل أقوام عن أغراضهم، ، فاللغة العربية تعد لغة التواصل والتفاهم بين كثير من المسلمين في العالم، وأنها لغة القرآن الكريم، يقول الله تعالى: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) سورة الشعراء، الآية (92-95). وإن تعليم التعبير الكتابي يهدف إلى تدوين الألفاظ التي يعبر بها المتعلم عن مكنوناته، وأفكاره، وما يطرأ بخاطره من إحساس ومشاعر، فإن المتعلم يلزمه تنظيم عناصر خبراته اللغوية، بما يحقق ترابطها وتوحدها بصورة تمكنه من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها في التعبير الكتابي، مراعياً القواعد اللغوية ومهارات اللغة، ويرتبط التعبير الكتابي دائماً بالتعبير الشفهي؛خاصة في المرحلة الابتدائيّة ؛لأن الطالب يبدأ الحديث والتواصل مع غيره شفهياً ثم يتعلم الكتابة بعدها ليدوّن أفكاره ومعبّراً عن حاجاته، وذلك ما ترمي إليه أهداف تدريس التعبير الكتابي بالمرحلة الابتدائيّة، التي تسعى إلى تمكين الطلاب من التعبير عما في نفوسهم، أو عمّا يشاهدونه بعبارات سليمة وواضحة، وتعويدهم التفكير السليم، وترتيب الأفكار وحسن عرضها، باستخدام الأسلوب المناسب. (مدكور 2009، 230).

فالتعبير بشقيه الشفهي والكتابي ركيزة أساسية وفن من فنون اللغة العربية، وأساس لجميع ما تعلمه الفرد من مهارات اللغة، و قواعدها، مفرداتها، وتراكيبها، ولذلك يعده كثير من المختصين هدفاً رئيساً لتعلم اللغة ومجالاً واسعاً لتطبيق جميع المهارات اللغوية التي يحتاجها الفرد، ويحتل التعبير مكانة بارزة في عملية التواصل بشكل عام؛ وتظهر في التعبير الكتابي الجوانب الفكرية واللغوية، التي توضح مدى قدرة الفرد على توصيل ما يريد بكل ثقة وجراءة. وعلى الرغم من هذه الأهمية للتعبير، إلا أنه وفي مجال تعليم التعبير الكتابي يلاحظ الباحث أن هناك ضعفاً لدى طلاب الصف الثامن بالمرحلة الابتدائية بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم (السودان)، يُظهر تدنياً واضحاً في مستوى أدائهم للتعبير الكتابي، ويعود ذلك لأسباب متعددة، منها طريقة التدريس والوسائل والأساليب المستخدمة، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله بالتعليم، ومما أجراه من استطلاع وتحقق في هذا الشأن، وقد تأكد للباحث من خلال التدريس في اللغة العربية، أن هناك تدنياً في مستوى طلاب الصف الثامن بولاية الخرطوم في تعلم مهارات

المضمون في التعبير الكتابي، التي تتمثل في مهارات: (الأسلوب، التفكير، الاستشهاد، حسن صياغة الخاتمة)، علماً أنهم قادمون على مرحلة التعليم الثانوي، التي تتطلب التعبير عن أفكارهم ومراميهم بطريقة علمية شاملة لكل الجوانب، من حيث القواعد النحوية والصرف والأسلوب بما يتناسب مع خبراتهم، بيد أنهم في مستوى يدل على اكتسابهم قدر كبير في مهارات اللغة العربية، وقد أشارت بعض الدراسات والبحوث إلى هذا التدني بشكل عام في مجال اللغة العربية منها دراسة، (العتيبي، 2014)، (الهرباوي، 2013)، (أبوصبحة، 2010). إلا أنها لم تتطرق إلى مهارات (المضمون) في التعبير الكتابي بشكل خاص كما في البحث الحالي. ويشير الباحث إلى أن التقدم الكبير في مناحي الحياة، يظهر الحاجة إلى استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في مجال اللغة العربية، والتي تراعي حاجات المتعلّم واهتماماته، فلم يعد الطالب متقبلاً للتدريس المعتمد على التلقين، أو الطرق التدريسية التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، والهدف من عملية اكتساب مهارات التعبير الكتابي هو إعداد متعلم قادر على التعلّم مدى الحياة لمقابلة مستحدثات العلوم الجديدة التي تواجهه في ظل التطور العلمي، ويتطلب ذلك تنمية مهارات التعبير بشقيه الشفهي والكتابي، بمراحل التعليم كافة، وقد اهتم الخبراء في مجال التعليم بمواكبة تكنولوجيا العصر وتوظيفها بفعالية، ، وظهر استخدام تقنيات التعليم بوسائطها المتعددة في المدارس على اختلاف مراحلها، ويشير الباحث إلى أن الجيل الحالي يتميز عن سابقه، بإجادته لاستخدام التكنولوجيا، والاستفادة منها و إنتاجها، و أن المتعلم أصبح قادراً على استخدام أي جهاز إلكتروني أو رقمي، والدخول إلى مواقع الشبكة الإلكترونية للتصفح والبحث.

ومن الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على التقنية، استراتيجية الفصل المقلوب، حيث يسعى نمط الفصل المقلوب إلى إعادة تشكيل العملية التعليمية، ليتم تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والمنزل، بحيث يحل كل منهما مكان الآخر. . (مصطفى، 2015، 57)، وتعد استراتيجية الفصل المقلوب حديثاً كأحد أشكال التعلم المدمجُ وتعزز استراتيجية الفصل المقلوب استخدام التكنولوجيا خارج وقت الدراسة، من أجل تحقيق أقصى قدر من مشاركة الطلاب والتعلم أثناء وقت الدراسة في الصف، ويُعد الفصل المقلوب أحد أشكال التعلم المدمج التي ظهرت حديثًا، ويُعرف بأنه نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة، وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم إعداد الدرس عن طريق استخدام وسائل ووسائط تقنية مختلفة، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر، باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يُخصص وقت الحصة للمناقشات والتدريبات، وقد أشارت دراسات متعددة إلى فاعلية الفصل المقلوب في تنمية مهارات العلوم المختلفة، ومنها ما يخصّ

مجال اللغة العربية، كدراسة: (حمادنة، ، 2016)، (شبات، 2016)، (أبو شرخ، 2016)، (الأحول، 2016). ويشير الباحث إلى أن هذه الدراسات تناولت الفصل المقلوب في مجالات اللغة العربية المختلفة، ولكنها لم تتناول الفصل المقلوب لمهارات(المضمون) في التعبير الكتابي بشكل محدد، كما في البحث الحالي.

## مشكلة البحث:

يمثل التعبير الكتابي أهمية قصوى بالنسبة للمتعلم في جميع مراحله التعليمية، وبالنسبة لطلاب الصف الثامن الابتدائي على وجه الخصوص، وذلك لأنها مرحلة تقود المتعلم إلى المرحلة الثانوية التي يُتطلب فيها أن يبرز شخصيته، ويعبّر عنها بما يفي بمتطلبات الحياة المادية والمعنويّة، ويلاحظ أنّ هناك ضعفاً واضحاً لدى طلاب الصف الثامن بالمرحلة الابتدائيّة، في امتلاك مهارات المضمون في التعبير الكتابي، وقد خص الباحث مهارات المضمون التي تتمثل في مهارات: (الأسلوب، التفكير، الاستشهاد، حسن صياغة الخاتمة)، لان المتعلم يكون في حاجة إلى تدوين أفكاره، ويعبّر كتابةً عن مكنوناته ومشاعره، وقد تجاوز مرحلة التعبير الشفهي الذي يتكلم فيه ويعبّر بألفاظه عما بداخله، وطلاب الصف الثامن يعانون من قلة الثروة اللغوية وكفاية التفكير والاستشهاد، وفن التعبير الكتابي الجيد، الذي يوضح ترتيب أفكارهم وصياغتهم لموضوعاتهم التي يعبّرون عنها، وحسن ختمها بطريقة إنشائية علمية، تكفل لهم تأهلاً للمرحلة الجديدة، وقد لاحظ الباحث هذا الضعف في مجال مهارات المضمون في التعبير الكتابي، بحكم ارتباطه بتدريس اللغة العربية، حيث عمل معلماً لمدة ثمانية سنوات بالتعليم العام، إضافة إلى متابعته نتائج طلاب الصف الثامن الابتدائي باستمرار، فهناك ضعف لدى طلاب الصف الثامن في مهارات المضمون في التعبير الكتابي، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوسائل التدريسية والاعتماد على الأساليب التقليدية في عملية تدريس التعبير بشقيه الشفهي والكتابي، والى ضعف الاهتمام بالتعبير بصفة عامة، وقد أشارت العديد من الدراسات لهذا الضعف العام في اللغة العربية وفي مهارات التعبير بشقيه الشفهي والكتابي، بشكل خاص منها: دراسة كل من (الطيب، 2010)، (عبد النبي، 2012)، (حمد الله، 2015)، (شبات، 2016) ودراسة (أبو شرخ، 2016)، وقد أرجعت هذا الضعف إلى مجموعة من العوامل منها: أنّ المعلمين يتناولون موضوعاتهم على الأنماط التقليدية وعدم الاهتمام بالتعبير بشقيه الشفهيّ والكتابيّ، كما أنّ طرق تدريس اللغة العربية ضعيفة لإكساب الطلاب مهارات التعبير بصفة عامة، ومن أجل ذلك أوصت هذه الدراسات باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تنمي مهارات التعبير بشقيه وخاصة في المرحلة الابتدائيّة.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة وجد أن هناك بعض الدراسات تناولت استراتيجيات مختلفة في تنمية مهارات اللغة العربية، ومن بينها استراتيجية الفصل المقلوب، وقد توصلت هذه الدراسات إلى نتائج قيمة أثبتت جدوى استخدامها، منها: دراسة (أبوصبحة، 2010م)، (سماهر، 2011م)، (شامية، 2012م)، (الهرباوي، 2013)، (العتيبي، 2014) (مجدي، 2015م) و(أبو شرخ، 2016). وقد تمثلت مشكلة طلاب الصف الثامن الابتدائي بالسودان في ضعف مهارات (المضمون) في التعبير الكتابي، وأصبح من الضرورة بمكان استحداث طريقة تدريس ترفع من مستوى تلك المهارات، فقام الباحث بتناول استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية تلك المهارات، كما أن الدراسات السابقة تناولت اللغة العربية، إلا أنها لم تتطرق إلى استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات (المضمون) في التعبير الكتابي. وعلى ضوء ذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية من خلال إجراء مقابلات شخصية لعدد من معلمي اللغة العربية و بعض طلاب الصف الثامن في المرحلة الابتدائيّة، وآراء بعض الآباء، حول تدني مستوى الطلاب في مهارات التعبير الكتابي، وتم تأكيد المشكلة بدرجة كبيرة كما يبيّنها الجدول أدناه، وتم التعرف على إمكانية استخدام الوسائل والوسائط الحديثة، والاستفادة من التقنية المتاحة التي يمكن استخدامها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أو المواقع التعليميّة، وأبدى الطلاب موافقة كبيرة على استعدادهم لاستخدام مثل هذه الوسائط في التعلّم، مع درجة قبول عالية من المعلمين وأولياء الأمور، و رغبتهم في التعاون مع الباحث و للإشراف على أداء طلابهم خلال تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب، وتظهر نتائج الاستطلاع في الجدول التالي:

جدول رقم(1) يبيّن استطلاع المعلمين وأولياء الأمور والطلاب حول ضعف مهارات التعبير الكتابي:

| مدارس الاستطلاع | الفئة المستطلعة | العدد | موضوع الاستطلاع | موافق | محايد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1/ القنيعاب.<br>2/نور الإيمان.<br>3/الشغيلة.<br>4/ السلمة.<br>5/السمرة | المعلمين | 20 | - تدني مستوى الطلاب.<br>- استخدام الوسائل و الوسائط لتطوير مستوى الطلاب. | %88 | %9 | %3 |
| | أولياء الأمور | 10 | | %90 | %10 | %0 |
| | الطلاب | 20 | استخدام وسائل التواصل لتطوير التعبير الكتابي | %96 | %3 | %1 |

وفي ضوء ندرة الأبحاث التي تناولت مهارات المضمون في التعبير الكتابي، بجانب نتائج الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، تحددت مشكلة البحث في تدني مستوى طلاب الصف الثامن الابتدائي في مهارات (المضمون) في التعبير الكتابي.

## أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات (المضمون)في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية: ما أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية:

1. مهارة الاسلوب في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟
2. مهارة التفكير في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟
3. مهارة الاستشهاد في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟
4. مهارة صياغة الخاتمة في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟
5. مهارات المضمون في التعبير الكتابي ككل لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟

## فروض البحث:

1. يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (05، 0) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة الاسلوب في التطبيق البعدي لمهارات المضمون في التعبير الكتابي، لصالح التجريبية.
2. يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (05، 0) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التفكير في التطبيق البعدي لمهارات المضمون في التعبير الكتابي، لصالح التجريبية.
3. يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (05، 0) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة الاستشهاد في التطبيق البعدي لمهارات المضمون في التعبير الكتابي، لصالح التجريبية.

4. يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (05، 0)بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة صياغة الخاتمة في التطبيق البعدي لمهارات المضمون في التعبيرالكتابي، لصالح التجريبية.
5. يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (05، 0) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التعبير الكتابي ككل في التطبيق البعدي لمهارات المضمون في التعبير الكتابي، لصالح التجريبية.

## أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث الحالي، في التعرف على مدى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية:

1. مهارة الأسلوب الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي.
2. مهارة التفكير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي.
3. مهارة الاستشهاد الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي.
4. مهارة صياغة الخاتمة في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي.
5. مهارات المضمون في التعبير الكتابي ككل لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي.

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في التالي:

1. تنمية مهارات التعبير الكتابي؛ لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي، بما يسهم في تحقيق أهداف تدريس اللغة العربيّة.
2. تزويد معلمي اللغة العربيّة بطريقة تدريس فاعلة بما يسهم في تنمية قدرات طلابهم في كتابة التعبير الكتابي.
3. توجيه الاهتمام بدمج التقنية في التعليم، مما يجعل المتعلم أكثر تكيفاً في البيئة الصفية.
4. تفيد القائمين على التعليم عنايتهم باستراتيجيات تدريسية حديثة في التدريس بما يسهم في تنمية اتجاهات وميول الطلاب نحو التعبير الكتابي.

## حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود (المكانية والزمنية والموضوعية) التالية:

1. طلاب الصف الثامن بمدرسة السلمة الشمالية الابتدائية بنين (سوبا شرق) بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم.
2. تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام 2019 – 2020مـ بولاية الخرطوم.
3. اقتصر البحث على: استخدام الفصل المقلوب في تنمية مهارات (المضمون) في التعبير الكتابي.

## مصطلحات البحث:

في ضوء اطلاع الباحث على ما ورد ببعض الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات، تم تعريف مصطلحات البحث إجرائياً على النحو التالي:

1. استراتيجية الفصل المقلوب: يعرفها الباحث إجرائياً أنها: الاستراتيجية التي يوظَّف فيها (الباحث) بعض التطبيقات و التقنيات الحديثة في إمداد الطلاب بمواد تعليمية وأشكال ورسومات (وسائط متعددة) تساعدهم على التعبير الكتابي وفق مهارات المضمون المطلوب تطبيقها، قبل الحضور إلى المدرسة، ويخصص وقت الحصة للمناقشة والأنشطة والتقويم.
2. التعبير الكتابي: يعرفه الباحث إجرائياً أنه: مقدرة الطالب على التعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاهداته، من خلال الوسائل والوسائط، وباستخدام خبرته التعليمية، بتعبير سليم، وفق مهارات المضمون في التعبير دون إخلال.
3. مهارات المضمون في التعبير الكتابي: يعرفها الباحث إجرائياً أنها: مجموعة من مهارات التعبير الكتابي، يمارسه طلاب الصف الثامن الابتدائيّ في مواقف تعبيرية كتابية، تتضمن مهارات: (الأسلوب والتفكيروالاستشهاد وصياغة الخاتمة) وتقاس هذه المهارات من خلال بطاقة التقييم المعدة لهذا الغرض.

**إجراءات البحث:** اتبع الباحث الخطوات التالية:

**أولاً:** اعتماد قائمة مهارات المضمون في التعبير الكتابي المطلوب تنميتها لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي، والمتمثلة في مهارات: (الأسلوب، التفكير، الاستشهاد وصياغة الخاتمة)، ومن خلال الاطّلاع على الأدبيّات التي تناولت مهارات التعبير الكتابي، وجد الباحث أن ما أشار إليه كل من (سماهر فايز، 2011)، (مجدي شوقي، 2015)، (أسماء أبوشرخ، 2016) لمهارات المضمون في التعبير الكتابي كافية، ويمكن قبولها،

لشموليتها وإمكانية ضبطها حسب رأي الباحث، ومن ثم قام الباحث بعرض وتوثيق القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين.

**ثانياً: إعداد بطاقة تقييم لمهارات المضمون في التعبير الكتابي، وتم ذلك من خلال:**

1. إعداد بطاقة تقييم لمهارات المضمون في التعبير الكتابي في ضوء القائمة التي أعدها الباحث.
2. عرض بطاقة التقييم على مجموعة من المحكّمين.
3. حساب الصدق والثبات لبطاقة التقييم.

**ثالثاً: جمع وإعداد الوسائط التعليمية المتعددة وتم ذلك من خلال:**

4. إعداد مجموعة من الوسائط التعليمية المتعددة متصلة باللغة العربية وبشكل خاص مهارات المضمون في التعبير الكتابي.
5. عرض الوسائل والوسائط المتعددة على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم.
6. إنشاء مجموعة في برنامج التواصل الاجتماعي الواتس آب (WhatsAppMessenger) لطلاب المجموعة التجريبية.

**رابعاً: تحديد أثر استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائيّ، وتم ذلك من خلال:**

1. اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثامن الابتدائي، وتقسيمها لمجموعتين ضابطة وتجريبية.
2. التطبيق القبلي لبطاقة التقييم لمهارات المضمون في التعبير الكتابي التي أعدها الباحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية، للتأكد من تكافؤهما.
3. تنفيذ التجربة، تم تدريس التجريبية باستراتيجية الفصل المقلوب، والضابطة بالطريقة التقليدية.
4. التطبيق البعدي لبطاقة التقييم لمهارات المضمون في التعبير الكتابي على طلاب المجموعتين.
5. الإجابة عن أسئلة البحث واختبار الفروض من خلال المعالجة الإحصائيّة لدرجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة التقييم لمهارات المضمون في التعبير الكتابي.

6. مناقشة النتائج وتفسيرها.
7. تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

## المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً: الإطار النظري للبحث:

### أهمية اللغة:

للغة أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وهي الأداة التي تربط الأفراد بعضهم ببعض، كما أنها الوسيلة لنقل التراث من الماضي إلى الحاضر، فهي الجسر الذي تعبر عليه الثقافة من جيل إلى آخر، (الطيب، 2010: 23). واللغة تحقق فكرة المجتمع المتماسك على المستوى المحلي، لأن اللغة ليست ظاهرة اجتماعية فحسب، بل هي أساس في تكوين المجتمع، واللغة هي التي تلبي مطالب حياة المجتمع، سواء من ناحية الاتصال وتبادل المنافع المادية، أم من النواحي العقلية، والوجدانية، والحضارية، (جاب الله، 2011: 87)

### أهداف الكتابة في اللغة العربية:

إن الكتابة في اللغة العربية تمنح التنوع وابتكار صورًا جديدةً في فن الكتابة والتعبير، وإن الكتابة تترجم ما تجسده شخصية الكاتب المعرفية والثقافية، فاللغة العربية تمنح الفرصة للتعبير عن الرأي سواء كان على الصعيد الفردي أو الاجتماعي، وهو ما يُعطي مساحة للإبداع والابتكار. (شحاتة، 2010م: 74). وتعد الكتابة الأدبية من أفضل أنواع الكتابة في اللغة العربية، حيث يبدأ المتعلم بكتابة مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، مستخدمًا الأسلوب الأدبي والبلاغة والنقد ومراعيًا للكلمات وتدقيقها، فالكتابة لا تقتصر على الشعر فقط وإنما هناك أنواع أخرى كالتعبير الكتابي. (مدكور، 2009: 82). ويرى الباحث ضرورة أن يتعلم طلاب المرحلة الابتدائية هذا النوع من الكتابة للتعبير عن أنفسهم، والكل يعبّر عما بداخله بما يتوافق مع مستواه التعليمي.

### تعلم القراءة والتعبير في اللغة العربية:

يعتقد البعض أن المتعلم يستطيع الكتابة والتعبير تبعاً لقدرته على الكلام باللغة التي يكتب بها، وأنه يمتلك الكفاية للتعبير عن حاجاته، وهذا التصور خاطئ، لأنه ينبغي تعلم التعبير أو الكتابة الجيدة لوظيفتها الفعالة في الحياة، فمهما كانت وظيفة الفرد في المجتمع، فهو في حاجة إلى كتابة مقاصده والتعبير عن انطباعاته ورغباته، وجميع

المشاعر التي يحس بها، (عطية، 2008: 73). ومن الصعب تحديد طريقة واحدة لمنهجية التعبير، ولكن ينبغي التركيز على دعائم تعليمية منهجية وتطبيقية، تحقق الأهداف الوظيفية من المادة، منها: تحديد ما يعبّر عنه المتعلم ومن ثم بلورة أفكاره الجوهرية. (طه وسعاد، 2009: 54).

ويشير الباحث إلى أن تعليم التعبير يمكّن المتعلم من امتلاك اللغة، وأن يعبّر بمهارة على النص الكتابي وبشكل واضح ومفيد، وذلك حسب طبيعة الموضوع والبيئة التعليمية.

## الخصائص اللغوية في المرحلة الابتدائية:

المرحلة الابتدائية تتميز بخصائص نمو معين، وتلعب دوراً هاماً في تعليم الاتجاهات والمفاهيم، والمعتقدات، وتمارس دوراً كبيراً في ضبط المعتقدات لدى المتعلم، كما توجد لدى المتعلم بعض الحاجات التي تدفعه إلى نشاط معين لإشباع هذه الحاجات، وتعد المدرسة المكان المناسب الذي يوفر مناخاً خصباً لنمو القدرات الابتكارية وقدرات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية واللغوية بصفة خاصة والتي تسهم في تنمية المعرفة والخبرات والمهارات اللغوية، مما يكون لها الأثر الإيجابي على نمو قدرات التعبير الكتابي لدى الطلاب أثناء تعلمهم اللغة العربية.

ويشير الباحث إلى أن هذه المرحلة تسهم في نمو المفردات اللغوية وخصوصاً لدى طلاب الصف الثامن، الذين يستخدمون مهارات اللغة العربية في كل ما يمارسونه من نشاط شفهي أم كتابي، وأن الطالب ينمو في كل الجوانب الفكرية واللغوية و العقلية، بحيث يستطيع أن يعبر عن حاجاته بلغته الأم. فخصائص طلاب الصف الثامن تظهر بوضوح عند استخدامهم المفاهيم، والمصطلحات اللغوية الصحيحة، فتتضح لديهم مهارات وقواعد اللغة، ونظامها النحوي، وقد لاحظ الباحث بحكم عمله معلماً للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية زيادة الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين بشكل كبير، و يرجع ذلك إلى امتلاكهم قدراً من المفردات اللغوية والمفاهيم التي تمكنهم من مهارات الأداء الشفهي والكتابي.

## أهداف تعليم التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية في السودان:

يعدُّ فنّ الكتابة من الفنون الأدبيّة التي من خلالها يستخدم كل إنسان لغته الخاصة من أجل توضيح فكرته المعينة، ولا تختلف البلاد العربية، في تناولها لأهمية وأهداف التعبير الكتابي في اللغة العربية، فقد وردت مجموعة لأهداف التعبير الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي في السودان يلخصها الباحث في التالي:

1. تنمية قدرة المتعلم على التعبير الكتابي بالطريقة السليمة.
2. تنمية قدرة التعلم على الأسلوب البلاغي الفصيح في تحرير المشاعر بطريقة إبداعية.
3. إكساب الطلاب مهارات الكتابة في اللغة العربية.
4. إكساب الطلاب مهارات التنوع والابتكار في فن التعبير الكتابي.

## عناصر موضوع التعبير:

يتكوّنُ موضوع التعبير في اللغة العربية من مجموعةٍ من العناصر التي لا بدَّ من وجودها من أجل اكتمال عناصر الموضوع والتعبير عنه بشموليّة، وهذه العناصر هي: (الخليفة، 2015: 72):

المقدمة: وهي عبارة عن التمهيد الذي يسبقُ تناول الموضوع الرئيس الذي يتم كتابة التعبير عنه، وغالبًا ما تكون اللغة التي تُكتب بها المقدمة عامةً، وتُساعد كتابة المقدمة على الإحاطة الشمولية بمضمون الموضوع، ومعرفة مختلف الأبعاد التي يحتويها قبل الدخول في التفاصيل.

متن الموضوع: وهي الفقرة أو الفقرات التي تتناول المحور الأساسي في موضوع التعبير في اللغة العربية بوضوح تام، وبالدخول إلى التفاصيل في متن الموضوع الذي يشمل الفكرة والاستشهاد.

الخاتمة: تأتي الخاتمة في نهاية موضوع التعبير على شكل تلخيص لكل ما ورد في الموضوع، مع بيان الأفكار المستقبلية. ويشير الباحث إلى أن هذه العناصر أساسية في التعبير الكتابي.

## دور التعبير ومكانته في المنظومة التربوية:

يبدأ التعبير بشقيه الشفهي والكتابي في المنظومة التربوية، انطلاقاً من التعليم الابتدائي الأولي، وذلك من خلال المحاولات الأولى للمحادثة وتركيب الجمل، ليتطور بعد ذلك ويتخذ شكلاً منظماً تحكمه قوانين وقواعد مضبوطة، ومن ثم فإن التعبير يتوقف على معرفة الكلمات اللازمة لكتابة الموضوع، والأساليب الموافقة له، وأن معرفة الأساليب تتوقف على معرفة المعاني اللازمة للموضوع، . (طاهر، 2010: 81)، ويشير الباحث إلى أن إهمال حصة التعبير، يضر بالطالب ويفقده كثيراً مما ترمي إليها العملية التعليمية، ويشير: (زكريا، 2007: 63)، أن التعبير غير المصحوب بالمراقبة والتوجيه، قد يؤدي إلى الخلط في الأفكار وعدم صحة الكلمات، فالهدف هو توجيه الطلاب

للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، ولكن بلغة مقبولة وسليمة، وهذا يفرض بالضرورة مراعاة مستوى الإدراك والنضج الفكري عند المتعلم. وأن التعبير هو المفتاح لتعلم كل المواد وأن: "تنمية مهارات الفهم والتعبير باللغة العربية ضروري لتعلم مختلف المواد"، فمكانة التعبير في المنظومة التربوية تتجلى في كونه عملاً يحوي جميع معارف الطلاب، وذلك يؤدي إلى تطوير مهارتهم في التعبير. (عبد الباري، 2010: 37). ويتفق الباحث مع ما أورده عبدالباري، علماً أن طلاب الصف الثامن في حاجة إلى اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتنمية التعبير الكتابي لديهم، باعتبارهم قد أكملوا قدراً كبيراً من المنهج المدرسي.

يرى المهتمون بمجال اللغة العربية أن المدارس تعاني من ضعف في كتابات الطلاب وفي الاختبارات، وتدني في المستوى اللغوي، وتتجلى مظاهر الأزمة بوضوح في عدم قدرة الطلاب على فهم المواضيع المقررة، وعدم قدرتهم على وضع أفكار واضحة، وتعبيرهم بلغة غير دقيقة، وبالتالي أصبح التعبير والإنشاء مادة مرهقة للمدرسين والطلاب على حد سواء. (مصطفى، 2010: 62). ففي التعليم لا نجد أية معايير مضبوطة في برامجه، مما أدى إلى التضارب في الممارسة التربوية التي أصبحت في مجملها تخضع لاجتهادات المدرسين مما نتج عنها سلبيات كثيرة منها: الاقتصار في الممارسة الصفية وتردي مجموعة من التعابير وتسجيلها على السبورة، مما أدى إلى تشابه كتاباتهم الإنشائية وخلوها من الأساليب الأدبية، واهتمامهم بتقويم الأخطاء الإملائية والنحوية مع غياب لتقنيات التعبير ووسائله. (عيد، 2011: 86).

## مفهوم استراتيجية الفصل المقلوب:

ظهرت استراتيجية الفصل المقلوب حديثاً كأحد أشكال التعلم المدمجُ ، ويقصد باستراتيجية الفصول المقلوبة: بأنها طريقة تدريس يتم من خلالها نقل الأنشطة من الفصل: كشرح الدرس أو المادة إلى المنزل، وفي المقابل نقل الأنشطة التعليمية التي عادة ما تتم في المنزل إلى الفصل كالواجبات المنزلية. فمثلاً يقوم المعلم بالتسجيل الصوتي والمرئي للدرس وتوصيلها للطالب من خلال أوعية التواصل الاجتماعي المتوافرة، حيث يتمكن الطلاب من متابعة الدروس قبل موعد الحصة الدراسية مما يساعد على اختصار وقت الحصة لعمل الأنشطة التي تُمكنهم من كتابة بعض المفاهيم أو إجابات التساؤلات المختلفة، وبهذه الطريقة يصبح تعلم الطلاب تعلم نشط (Anderson، 2007، p22).

وتعرف بأنها استراتيجية تدريس تجعل المتعلم يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه، حيث يطلب منه جزء من المنهج دراسته من خلال مصادر التعلم المتاحة: كدروس الفيديو المعدة مسبقاً من المعلم ثم بعد ذلك يناقشها في الحصة التالية، ويمارس عدد

من الأنشطة مع زملائه وكما تعرف بأنها طريقة تدريس تتم من خلال استبدال وقت الفصل الدراسي بالأنشطة التعليمية، ومساعدتهم على القيام بهذه الأنشطة كما لو كان وقت الدراسة الحقيقي. (Bergmann & Sams ،2012, 17)ويشير الباحث إلى أن متعلم المرحلة الابتدائية يحتاج إلى تنوع عملية التدريس، التي يكتسب من خلالها المفاهيم العلمية بطريقة تعد أكثر بقاءً للتعلم.

## الأساس الفلسفي لاستراتيجية الفصل المقلوب:

يسعى نمط الفصل المقلوب إلى إعادة تشكيل العملية التعليمية ليتم تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والمنزل بحيث يحل كل منهما مكان الآخر، وفي التعليم المقلوب يقوم الطالب بمتابعة وسائط شرح المادة التعليمية لتنمو لديه المفاهيم والأفكار الأساسية في الدرس ثم يأتي إلى المدرسة؛ ليقوم بالتطبيق والمناقشة وحل المشكلات بمساعدة المعلم والطلاب الآخرين. ولهذا يتفاعل الطلاب بطريقة مختلفة مع المادة التعليمية عمّا تعودوا عليه في النمط التقليدي. فيتفاعل الطلاب مع المادة التعليمية بشكل أكثر عمقاً وهو ما يعمق فهمهم وحبهم لها وما ينعكس بالضرورة على ما يحققونه من نتائج ايجابية لتفاعلهم مع المادة، وتعزز استراتيجية الفصل المقلوب استخدام التكنولوجيا خارج وقت الدراسة من أجل تحقيق أقصى قدر من مشاركة الطلاب، واستبدال للتدريس المباشر في الصفوف الدراسية إلى خارجها. (Brown & Jacobsen، (2015). ويرى الباحث أن طلاب الصف الثامن يمكنهم تطبيق الاستراتيجية ونظمها الفلسفية، لأنهم في سن تمكنهم من استخدام التقنية بدرجة عالية من الإتقان.

## أهمية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب:

تظهر أهمية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب كأحد الحلول التي تتوافق مع التقنيات الحديثة لعلاج ضعف التعلم التقليدي، ومشكلاته، وكيفية صقل وتنمية مستوى مهارات التفكير عند المتعلمين، وخاصة في المرحلة الابتدائية. فالتعلم المقلوب استراتيجية تدريس تشمل استخدام التقنية للاستفادة منها في العملية التعليمية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل، والتحاور والمناقشة مع الطلاب في الفصل بدلاً من طريقة التلقين أو الكتابة من السبورة، حيث يقوم الطلاب بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للدروس في المنزل ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلم، فإن المتعلمين يحققون في التعلم المقلوب المستوى الأدنى من المجال المعرفي (الحصول على المعرفة واستيعابها) في المنزل، والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) في وقت الفصل (p44، 2013، . Brame). ويرى باركلي( Barkley 2013, p 11)أن

استراتيجية الفصل المقلوب لها تأثير كبير في زيادة التحصيل ورضا الطلاب عن المقررات والمناهج التعليمية؛ وبوجه خاص في المرحلة الابتدائية، وأن العمل الجماعي والواجبات الجماعية تزيد من دافعية الطلاب وتحفزهم للمشاركة، وهذه الدافعية تؤثر على زيادة التحصيل الدراسي. ويتفق الباحث مع ما أوضحه (الكحيلي، 2015: 24): أن استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التعليمية تساهم في تعزيز التفاعل المعرفي والحسي والمهاري وتساعد الطلاب على التعلم النشط والذاتي والتعاوني، وإيجاد وقت كافٍ لتنفيذ نشاطاتهم و تفاعلهم مع المحتوى التعليمي.

## ثانياً: الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة تناولت استراتيجيات الفصل المقلوب وأثرها في التدريس، وقد أورد الباحث الدراسات التي تناولت جوانب اللغة العربية منها:

- دراسة الأحول (2016) بعنوان: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الاستراتيجية في تنمية المهارات النحوية، العينة مكونة من (57) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، وتوصلت نتائجها إلى وجود تحسن ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية مقارنة بأداء أقرانهم من المجموعة الضابطة.

يشير الباحث أن دراسة الأحول قد اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لاستراتيجية التعلم المقلوب إضافة إلى الإجراءات التطبيقية وما توصلت إليه من النتائج.

- دراسة شبات (2016) بعنوان: أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسيّ بغزة، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف الاستراتيجية على تنمية الأداء التعبيري، عينة الدراسة من (60)تلميذة، قسمت إلى مجموعتين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيّا عند مستوى (0. 05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة حمادنة (2016) بعنوان: أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، وهدفت الدراسة لكشف أثر التدريس التبادلي في تحسين مهارات التعبير، استخدم المنهج شبه التجريبي، العينة من (146) طالباً وطالبة، قسمت إلى مجموعتين، نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائيّة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة حمد الله (2015) بعنون: أثر التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية في مدينة السلط، وهدفت إلى تعرف أثر استخدام الطريقة في تنمية التفكير الاستقرائي. العينة من (40) طالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائيّة عند (0. 05) يعزى لاستخدام التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي.**

**يشير الباحث أن دراسة حمدالله قد اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لاستراتيجية التعلم المعكوس أو المقلوب إضافة وفي أسلوب الإجراءات التطبيقية ونتائج البحث.**

- **دراسة عبد النبي، (2012) بعنوان: استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، هدفت الدارسة إلى بيان فاعلية الاستراتيجية المقترحة، تكونت العينة من (28) تلميذاً ، وتوصلت النتائج إلى: فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.**

**يشير الباحث أن الدراسة الحالية قد اختلفت مع دراسة شبات في تناولها لاستراتيجية التخيل الموجه، ودراسة حمادنة التي تناولت استراتيجية التدريس التبادلي، ودراسة عبدالنبي التي تناولت استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة ولكنها اتفقت معها في الأدوات والإجراءات التطبيقية.**

## التعقيب على الدراسات السابقة:

**هناك أوجه شبه بين الدراسات السابقة والبحث الحالي، ويتمثل التشابه في كونها تناولت الفصل المقلوب كاستراتيجية تدريسية فاعلة في تحقيق أغراض المادة العلمية، وأن الباحث قد استفاد منها في الجوانب التطبيقية للمجموعتين التجريبية والضابطة، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، بجانب كيفية التوصل إلى نتائج البحث، إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية في كونها تناولت موضوعات تختلف في مضمونها عن موضوع البحث الحالي، الذي تناول مهارات التعبير الكتابي المتمثلة في مهارات (الأسلوب و التفكير والاستشهاد وحسن صياغة الخاتمة).**

## المبحث الثالث: إجراءات البحث:

تناول هذا المبحث منهج البحث ومجتمعه وعينته، و عرضاً لأدوات البحث وطريقة إعدادها وبنائها، ووصفاً للإجراءات التي تمت في تقنين الأدوات وتطبيقها حتى وصلت إلى صورتها النهائية، ومن ثم المعالجات الإحصائيّة في تحليل نتائج البحث بواسطة برنامج (spss).

### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لقياس أثر استخدام الفصل المقلوب (المتغير التجريبي)على تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي (المتغير التابع) حيث تم اختيار عينة مقصودة وتقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تم تدريسها التعبير الكتابي باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، ومجموعة ضابطة تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، كما يبيّن الجدول التالي:

جدول (2) يبيّن: التصميم التجريبي للبحث:

| المجموعة | القياس القبلي | المعالجة | القياس البعدي |
|---|---|---|---|
| التجريبية | بطاقة تقييم مهارات المضمون في التعبير الكتابي | تدريس التعبير الكتابي باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب | بطاقة تقييم مهارات المضمون في التعبير الكتابي |
| الضابطة | | بالطريقة التقليدية | |

### مجتمع البحث:

تكوّن المجتمع من طلاب الصف الثامن الابتدائي البالغ عددهم (895) طالباً بالمدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التعليم بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم، والبالغ عددها (64) مدرسة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3) يبيّن: عدد المدارس الابتدائية والفصول والطلاب التابعة لمكتب التعليم بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم:

| إدارة التعليم | مكتب التعليم | عدد المدارس الابتدائية | عدد فصول الصف الثامن الابتدائي | عدد طلاب الصف الثامن الابتدائي |
|---|---|---|---|---|
| ولاية الخرطوم | شرق النيل | 64 | 102 | 895 |

## عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وذلك بتحديد مدرسة السلمة الشمالية الابتدائية بنين بسوبا شرق التابعة لمكتب التعليم بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم، وقام الباحث باختيار العينة من طلاب الصف الثامن في المدرسة، وتكونت العينة من (66) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وتتضمن (33) طالباً وكذا المجموعة الضابطة، وقام الباحث بإجراء اختبار شفهي لمهارات المضمون في التعبير الكتابي لطلاب الصف الثامن الابتدائي، للتعرف على مستواهم قبل التطبيق القبلي لبطاقة التقييم، فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (4) يبيّن: مستوى طلاب الصف الثامن الابتدائي في الاختبار الشفهي في التطبيق الاستطلاعي:

| عدد الطلاب | مهارة الأسلوب | مهارة التفكير | مهارة الاستشهاد | مهارة صياغة الخاتمة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 12 | %40 | %25 | %19 | %22 | جيد جداً |
| 18 | %25 | %22 | %16 | %15 | جيد |
| 26 | %19 | %20 | %17 | %14 | متوسط |
| 10 | %9 | %10 | %8 | %6 | ضعيف |

على ضوء ما سبق قام الباحث بتقسيم المستويات بالتساوي على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، لتكونا متكافئتين.

## أدوات ومواد البحث:

### أولاً: قام الباحث بالآتي:

1- إعداد الوسائط التعليمية المتعددة التي تساعد على التعبير الكتابي للصف الثامن الابتدائي.
2- إعداد موضوعات في اللغة العربية تصلح للتعبير الكتابي لطلاب الصف الثامن الابتدائي.
3- بناء بطاقة تقييم لقياس (مهارات المضمون الكتابي) لطلاب الصف الثامن الابتدائيّ.

4- اعتماد قائمة مهارات المضمون في التعبير الكتابي بناءً على:

أ- أهداف تدريس التعبير الواردة في دليل المعلم الصادر من وزارة التربية والتعليم السودانية.

ب- الأدب التربوي المتمثل في كتب طرائق تدريس اللغة العربية والدراسات السابقة لكل من: (سماهر فايز، 2011)، (مجدي شوقي، 2015)، (أسماء محمد، 2016)، لأنها مناسبة لمهارات التعبير الكتابي، ومناسبة لطلاب الصف الثامن الابتدائي، والمهارات التي تضمنتها القائمة هي( الأسلوب، التفكير، الاستشهاد، صياغة الخاتمة)، ومن ثم أعد بطاقة التقييم لقياس المهارات وتحقيق هدف البحث.

ج- أراء بعض المختصين في مجال اللغة العربية.

قام الباحث بتطبيق البطاقة علي عينة استطلاعية قوامها (20) طالباً تم اختيارهم من بين أفراد المجتمع، حيث عرض موضوع للتعبير الكتابي وقام كل طالب بالتعبير الكتابي حسب ما لديه من مهارات، وهدف الاستطلاع إلى(التأكد من الصدق والثبات). ومن ثم، تم تحديد معيار لقياس مهارات المضمون في التعبير الكتابي، واطلع الباحث علي ما توافر من أدبيات وآراء بعض المحكمين، فيما يخص قياس التعبير والمهارات المرتبطة به، وتحويلها إلي عبارات إجرائية قابلة للتقييم، وقد اعتمد الباحث معيار التدرج الثلاثي، بحيث تأخذ درجة جيد(3)، ودرجة متوسط (2) ودرجة ضعيف(1)، وبذلك يكون معيار الأداء علي النحو الأتي: (أكثر من 45، أقل 50) أداء جيد (أكثر من 25، اقل 35) أداء متوسط (25 فأقل، أداء ضعيف)

**ثانياً: - إعداد الوسائط التعليمية:** قام الباحث بالتالي:

1- إعداد مجموعة من الوسائل والوسائط التعليمية المتعددة المرتبطة بمهارات التعبير الكتابي.

3- تعديل الوسائط والوسائل حسب رأي الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم.

## ثالثاً: تطبيق تجربة البحث باستخدام الفصل المقلوب:

تم اختيار طلاب الصف الثامن البالغ عددهم (66) طالباً بمدرسة السلمة الشمالية الابتدائية بنين التابعة لمكتب تعليم شرق النيل بولاية الخرطوم، للبدء في تطبيق تجربة البحث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام( 2020/2019م). ـ تم التطبيق القبلي للأداة (بطاقة التقييم) لمهارات المضمون على

الضابطة والتجريبية، ورصدت الدرجات للمعالجات الإحصائية، كما تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في كل مهارة، وللمهارات ككل، في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، ثم قام المعلم المكلف بتنفيذ التجربة بإنشاء مجموعة في برنامج التواصل الاجتماعي(WhatsAppMessenger) بضم طلاب المجموعة التجريبية، بهدف إرسال الوسائط التعليمية للطلاب والإجابة على استفساراتهم، وتم تطبيق التجربة على مجموعتي البحث، واستغرقت عملية التطبيق (9) حصص، وعلى مدى (3) أسابيع، و تم التطبيق البعدي على المجموعتين، موضحة كالتالي:

| عدد الأسابيع | عدد الحصص | بداية فترة التطبيق | نهاية فترة التطبيق |
|---|---|---|---|
| 3 | 9 | الثلاثاء 2019/9/17م | الاثنين 2019/10/21م |

**الأساليب الإحصائيّة:**

قام الباحث باستخدام بعض الأساليب الإحصائيّة كما يلي:

1- لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائيّة المناسبة باستخدام الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية (statistical packa for social sciences) والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (spss).

2- حجم الأثر: تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا للتعرف حجم أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي.

## المبحث الرابع: تحليل ومناقشة النتائج:

وفيما يلي عرضاً وتحليلاً للنتائج من خلال التطبيق القبلي والبعدي للأداة على أفراد العينة، وفي ضوء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (spss)، وحسب تسلسل أسئلة البحث:

- **السؤال الأول الذي ينص على: (ما أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الأسلوب الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟):**

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على اختبار مهارة الأسلوب، من خلال بطاقة التقييم في التطبيق القبلي والبعدي، وحساب قيمة (ت) لعينة البحث لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين لمهارة الأسلوب في التطبيق القبلي، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وقد اختلفت النتائج بين المجموعتين في الاختبار البعدي و يبيّن في التالي:

جدول (5) يبيّن: تكافؤ المجموعتين في مهارة الأسلوب في التعبير الكتابي في التطبيق القبلي لبطاقة التقييم

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب | التجريبية | 33 | 74 .6 | 45 .2 | -.0 34 | 83 .0 |
| | الضابطة | 33 | 81 .6 | 27 .2 | | |

ويتضح من الجدول (5): (مهارة الأسلوب): أن قيمة (ت) (0. 34)، بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 83)، وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0. 05)، وتشير النتيجة إلى وجود تكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الأسلوب، وتختلف عند التطبيق البعدي كما يلي:

جدول (6) يبيّن: الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة الأسلوب في التطبيق البعدي لبطاقة التقييم

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب | التجريبية | 33 | 85 .7 | 64 .1 | 71 .5 | 00 .0 |
| | الضابطة | 33 | 42 .5 | 37 .1 | | |

ويتضح من الجدول (6): (مهارة الأسلوب): أن قيمة (ت) (5. 71) بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 00)، وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0. 05)، وأن أعلى المتوسطات للمجموعة (التجريبية) بمتوسط حسابي (7. 85)، وأن أقل المتوسطات للمجموعة (الضابطة) بمتوسط حسابي (5. 42)، ويفسر الباحث ذلك بأن مهارة الأسلوب قد تطورت لدى الطلاب الذين درسوا بواسطة الفصل المقلوب، مقارنة بزملائهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وعليه يمكن قبول الفرض، الذي ينص على:

(يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (05، 0) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مهارة الأسلوب في التطبيق البعدي للتعبير الكتابي، لصالح التجريبية) وقد تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا وقد كانت النتائج كما هو مبيّن بالجدول التالي:

جدول (7) يبيّن: حجم الأثر لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الأسلوب لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي

| المهارة | قيمة (ت) | درجة الحرية | قيمة مربع إيتا (η2) | حجم الأثر (d) | مستوى حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب | 71 .5 | 38 | 79 .0 | 83 .0 | كبير |

يلاحظ من الجدول (7) وجود أثر كبير لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الأسلوب لدى الطلاب، حيث بلغ مربع إيتا (0. 79) وبلغ حجم الأثر (0. 83) وهو ما يشير إلى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة البلوشية(2015) التي توصلت نتائجها إلى فاعليّة الفصل المقلوب واستثمار التقنية معرفيًا فكريًا. ويشير الباحث إلى أن استراتيجية الفصل المقلوب مكّنت الطلاب من: (كتابة مدخل مناسب للموضوع و القدرة على صياغة أفكاره بطريقة واضحة).

- **السؤال الثاني الذي ينص على: (ما أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التفكير في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟)**

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة التفكير في التعبير الكتابي من خلال بطاقة التقييم في التطبيق القبلي والبعدي، وحساب قيمة )ت) لعينة البحث لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين لمهارة التفكير في التطبيق القبلي، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وقد اختلفت النتائج بين المجموعتين في التطبيق البعدي ويبيّن في التالي:

**جدول (8) يبيّن: تكافؤ المجموعتين في مهارة التفكير في التعبير الكتابي في التطبيق القبلي لبطاقة التقييم**

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير | التجريبية | 33 | 73 .4 | 89 .0 | 52 .1- | 15 .0 |
| | الضابطة | 33 | 28 .4 | 18 .1 | | |

**ويتضح من الجدول (8): (مهارة التفكير): أن قيمة (ت) (1. 52) بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 15)، وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى(0. 05). وتشير النتيجة إلى وجود تكافؤ بين طلاب المجموعتين، لمهارة التفكير في التطبيق القبلي، وتختلف عند التطبيق البعدي كما يلي:**

**جدول (9) يبيّن: الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التفكير في التطبيق البعدي لبطاقة التقييم**

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير | التجريبية | 33 | 25 .8 | 68 .1 | 19 .5 | 00 .0 |
| | الضابطة | 33 | 85 .5 | 12 .1 | | |

**ويتضح من الجدول (9): (مهارة التفكير): أن قيمة (ت) (5. 19)، بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 00)، وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0. 05)، وأن أعلى المتوسطات للمجموعة (التجريبية) بمتوسط حسابي (8. 25)، وأن أقل المتوسطات للمجموعة (الضابطة) بمتوسط حسابي (5. 85)، ويفسر الباحث النتيجة، بأن استراتيجية الفصل المقلوب تسهم في تنمية اختيار الألفاظ وتوليد الأفكار عند التعبير الكتابي، وعن ترجمة الأحداث والمواقف بتعبير كتابي مناسب، وعليه يمكن قبول الفرض، الذي ينص على: (يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (05، 0) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التفكير في التطبيق البعدي في التعبير الكتابي، لصالح التجريبية.). وقد تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا وقد كانت النتائج كما يلي:**

**جدول (10) يبيّن: حجم الأثر لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التفكير لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي**

| المهارة | قيمة ت | درجات الحرية | قيمة مربع إيتا (η2) | حجم الأثر (d) | مستوى حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| التفكير | 19 .5 | 38 | 76 .0 | 71 .0 | كبير |

**يلاحظ من الجدول(10) وجود أثر كبير لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التفكير لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي حيث بلغ مربع إيتا (0. 76) وبلغ حجم الأثر (0. 71) وهو ما يشير إلى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التفكير لدى الطلاب، وإثراء حصيلتهم اللغوية وإدراك المعاني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأحول (2016) التي توصلت إلى وجود تحسن ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية مقارنة بأداء المجموعة الضابطة. ويرى الباحث من خلال التحليل والمناقشة أن هناك تطور ملحوظ للطلاب باستراتيجية الفصل المقلوب التي مكنتهم من (إجادة التفكير لصياغة الجملة بطريقة مميزة واستخدام ألفاظ ذات دلالة أثناء كتابة التعبير).**

- **السؤال الثالث الذي ينص على: (ما أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الاستشهاد في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟)**

**وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة الاستشهاد من خلال بطاقة التقييم في التطبيق القبلي والبعدي، وحساب قيمة (ت) لعينة البحث لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهناك تكافؤ بين المجموعتين لمهارة الاستشهاد في التطبيق القبلي، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وقد اختلفت النتائج في التطبيق البعدي كما يلي:**

جدول (11) يبيّن: تكافؤ المجموعتين في مهارة الاستشهاد في التعبير الكتابي في التطبيق القبلي:

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستشهاد | التجريبية | 33 | 05 .7 | 14 .1 | 71 .0- | 47 .0 |
| | الضابطة | 33 | 80 .6 | 09 .1 | | |

ويتضح من الجدول (11): (مهارة الاستشهاد): أن قيمة (ت) (0. 71) بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 47) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0. 05)، وتشير النتيجة إلى وجود تكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الاستشهاد في التطبيق القبلي، وتختلف عند التطبيق البعدي كما يتضح في التالي:

جدول (12) يبيّن: الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة الاستشهاد في التطبيق البعدي:

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستشهاد | التجريبية | 33 | 21 .9 | 07 .1 | 15 .7 | 00 .0 |
| | الضابطة | 33 | 63 .7 | 17 .1 | | |

ويتضح من الجدول (12): (مهارة الاستشهاد): أن قيمة (ت) (7. 15) بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 00) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى(0. 05)، وأن أعلى المتوسطات للمجموعة (التجريبية) بمتوسط حسابي (9. 21) وأن أقل المتوسطات للمجموعة (الضابطة) بمتوسط حسابي (7. 63)، ويفسر الباحث ذلك بأن استراتيجية الفصل المقلوب أسهمت في تنمية مهارة الاستشهاد لدى طلاب التجريبية مقارنة بالضابطة، وذلك من خلال رجوعهم إلى المصادر لما يدعم نصوصهم وأفكارهم التي كتبوها في موضوعات التعبير الكتابي، وظهر في بطاقة التقييم لدى طلاب العينة التجريبية. وبالتالي يمكن قبول الفرض، الذي ينص على: (يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى (05، 0) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة الاستشهاد في التطبيق البعدي في التعبير الكتابي، لصالح التجريبية) وقد تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا و كانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول (13) يبيّن: حجم الأثر لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الاستشهاد لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي**

| المهارة | قيمة ت | درجات الحرية | قيمة مربع إيتا (η2) | حجم الأثر (d) | مستوى حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| الاستشهاد | 15 .7 | 34 | 74 .0 | 71 .0 | كبير |

**يلاحظ من الجدول (13) وجود أثر كبير لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الاستشهاد لدى طلاب التجريبية حيث بلغ مربع إيتا (0. 74) وبلغ حجم الأثر (0. 71)، وهو ما يشير إلى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنميتها، ويظهر في رجوع الطلاب للمصادر بغية تأكيد ما يرد من كتاباتهم في التعبير تعزيزاً لفكرهم. ويرى الباحث من خلال التحليل والمناقشة، أن استراتيجية الفصل المقلوب مكّنت الطلاب من: (الاستشهاد بالأدلة المناسبة بما يدعم أفكارهم في التعبير الكتابي وبات واضحاً من خلال ما تم تقديمه في كتاباتهم بعد استخدام الفصل المقلوب).**

- **السؤال الرابع الذي ينص على: (ما أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة صياغة الخاتمة في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟)**

**وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على اختبار مهارة صياغة الخاتمة في التعبير الكتابي، من خلال بطاقة التقييم في التطبيق القبلي والبعدي، وحساب قيمة (ت) لعينة البحث لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهناك تكافؤ بين المجموعتين في التطبيق القبلي، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وقد اختلفت النتائج بين المجموعتين في التطبيق البعدي كمايلي:**

**جدول (14) يبيّن: تكافؤ المجموعتين في مهارة صياغة الخاتمة في التعبير الكتابي في التطبيق القبلي**

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صياغة الخاتمة | التجريبية | 33 | 05 .3 | 86 .0 | 19 .0 | 81 .0 |
| | الضابطة | 33 | 01 .3 | 89 .0 | | |

ويتضح من الجدول (14): (مهارة الخاتمة): أن قيمة (ت) (0. 19)، بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 81)، وهو ما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (0. 05)، وتشير النتيجة إلى وجود تكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة صياغة الخاتمة في التطبيق القبلي، وتختلف عند التطبيق البعدي كما يلي:

جدول (15) يبيّن: الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة صياغة الخاتمة في التطبيق البعدي

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صياغة الخاتمة | التجريبية | 33 | 65 .4 | .97 | 71 .4 | 00 .0 |
| | الضابطة | 33 | 15 .3 | .94 | | |

ويتضح من الجدول (15): (مهارة صياغة الخاتمة): أن قيمة (ت) (4. 71)، بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 00)، وهو ما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (0. 05)، وأن أعلى المتوسطات للمجموعة (التجريبية) بمتوسط حسابي (4. 65)، وأن أقل المتوسطات للمجموعة (الضابطة) بمتوسط حسابي (3. 15)، ويمكن تفسير ذلك بأن استراتيجية الفصل المقلوب أسهمت في تنمية مهارة صياغة الخاتمة لدى طلاب التجريبية مقارنة بالضابطة، وذلك من خلال صياغة الخاتمة التي أجادوها في موضوعات التعبير الكتابي وظهر في بطاقة التقييم لدى طلاب العينة التجريبية. وبالتالي يمكن قبول الفرض، الذي ينص على: (يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (05، 0) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة صياغة الخاتمة في التطبيق البعدي في التعبير الكتابي، لصالح التجريبية).

وقد تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (16) يبيّن: حجم الأثر لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة صياغة الخاتمة لطلاب الصف الثامن

| المهارة | قيمة ت | درجات الحرية | قيمة مربع إيتا (η2) | حجم الأثر (d) | مستوى حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| صياغة الخاتمة | 71 .4 | 38 | 76 .0 | 72 .0 | كبير |

يلاحظ من الجدول (16) وجود أثر كبير لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة صياغة الخاتمة لدى التجريبية حيث بلغ مربع إيتا (0. 76)، وبلغ حجم الأثر (0. 72)، وهو ما يشير إلى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنميتها لدى الطلاب وقد ظهر في اختيارهم المناسب للخاتمة في كتاباتهم في موضوعات التعبير. وتتفق هذه النتيجة مع حمادنة (2016) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. ويشير الباحث من خلال التحليل والمناقشة للفرض أن استراتيجية الفصل المقلوب قد مكّنت الطلاب من: (صياغة الخاتمة بطريقة جيدة عند تناولهم للموضوعات التي تم تكليفهم بها واختيار أسلوب مناسب لختم موضوع التعبير الكابي الذي تم تقديمه).

- **السؤال الخامس الذي ينص على: (ما أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي ككل لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي؟)**

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على اختبار مهارات المضمون في التعبير الكتابي من خلال بطاقة التقييم في التطبيق القبلي والبعدي، وحساب قيمة (ت) لعينة البحث لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهناك تكافؤ بين المجموعتين في التطبيق القبلي، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وقد اختلفت النتائج بين المجموعتين في التطبيق البعدي كما يلي:

جدول (17) يبيّن: تكافؤ المجموعات في الدرجة الكلية لمهارات المضمون في التعبير الكتابي ككل في التطبيق القبلي

| المهارات | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المضمون في التعبير الكتابي ككل | التجريبية | 33 | 65 .22 | 65 .2 | 38 .0- | 71 .0 |
| | الضابطة | 33 | 85 .22 | 08 .3 | | |

ويتضح من الجدول (17) ما يلي: (إجمالي مهارات المضمون في التعبير الكتابي): أن قيمة (ت) (0. 38)، بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 71)، وهو ما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (0. 05)، وهو ما يشير إلى وجود تكافؤ بين طلاب

كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمهارات المضمون في التعبير الكتابي، وتختلف عند التطبيق البعدي كما يلي:

جدول (18) يبيّن: الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات المضمون ككل في التطبيق البعدي:

| المهارات | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المضمون في التعبير الكتابي ككل | التجريبية | 33 | 65 .29 | 81 .4 | 45 .8 | 00 .0 |
| | الضابطة | 33 | 46 .21 | 85 .3 | | |

ويتضح من الجدول (18): (إجمالي مهارات المضمون في التعبير الكتابي): أن قيمة (ت) (8. 45)، بدلالة إحصائيّة قدرها (0. 00)، وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0. 05)، وأن أعلى المتوسطات للمجموعة (التجريبية) بمتوسط حسابي (29. 65)، وأن أقل المتوسطات للمجموعة (الضابطة) بمتوسط حسابي (21. 46)، ويمكن تفسير ذلك بأن استراتيجية الفصل المقلوب أسهمت بشكل كبير في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي لدى الطلاب، وبالتالي يمكن قبول الفرض الذي ينص: (يوجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (05، 0) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات المضمون في التعبير الكتابي في التطبيق البعدي، لصالح التجريبية). وقد تم حساب حجم الأثر في مهارات المضمون في التعبير الكتابي ككل باستخدام مربع إيتا وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول (19) يبيّن: حجم الأثر لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي لطلاب الصف الثامن

| المهارات | قيمة ت | درجات الحرية | قيمة مربع إيتا ($\eta^2$) | حجم الأثر (d) | مستوى حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| مهارات المضمون في التعبير الكتابي | 8. 45 | 34 | 0. 73 | 0. 81 | كبير |

يلاحظ من الجدول(19): وجود أثر كبير لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي ككل لدى طلاب الصف الثامن الابتدائي حيث بلغ

مربع إيتا (0. 73)، وبلغ حجم الأثر (0. 81)، وهو ما يشير إلى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي لدى طلاب التجريبية من حيث قدرتهم على اختيار الأفكار المناسبة وصياغتها باسلوب متميز ومناسب، وهذا مما يسهم في تنمية مهارات الطلاب نحو إجادة التعبير الكتابي.

وتتفق هذه النتيجة مع هارون، (2015)، حيث توصلت نتائجه إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى (0، 05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. ويشير الباحث من خلال التحليل والمناقشة للفرض الخامس إلى أن الطلاب تمكنوا من إجادة مهارات المضمون في التعبير الكتابي المتمثلة في مهارة: الأسلوب والتفكير والاستشهاد وصياغة الخاتمة بفضل استخدامهم لاستراتيجية الفصل المقلوب.

## نتائج البحث:

1- وجود فرق دال إحصائيّا عند مستوى الدلالة (0. 05)، بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لكل مهارة بمفردها من مهارات المضمون التي تتمثل في مهارة): الأسلوب، التفكير، الاستشهاد، صياغة الخاتمة)، كما أن هناك أثر كبير لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية تلك المهارة لدى طلاب التجريبية.
2- وجود فرق دال إحصائيّا عند مستوى الدلالة (0. 05)، بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في مهارات المضمون ككل في التطبيق البعدي، وكذلك يوجد أثر كبير لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية تلك المهارات ككل لدى طلاب التجريبية.

## توصيات البحث:

استناداً إلى نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

1. استخدام استراتيجية الفصل المقلوب كأسلوب من أساليب التدريس الفاعلة في المرحلة الابتدائية.
2. تهيئة البيئة المدرسيّة، وإعداد الأجهزة اللازمة لاستخدامها في الفصل المقلوب.
3. تدريب المعلمين وتنمية قدراتهم في مجال استخدام التكنولوجيا لتفعيل عملية التدريس.

## مقترحات البحث:

يقترح الباحث دراسة الموضوعات التالية:

1. فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس القراءة لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
2. فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الخط العربي لتنمية مهارات الكتابة لدى طلاب الحلقة الأولى بالمرحلة الابتدائية.

## المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر

- القران الكريم.

### ثانياً: المراجع:


- أبو الفتح عثمان بن جني، (2006)، الخصائص، دار عالم الكتب للطباعة والنشر.
- أبو شرخ، أسماء محمد عبد الله، (2016)، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، ماجستير، الجامعة الإسلامية.
- أبوصبحة، نضال (2010م)، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات لتعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع أساس ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأحول، أحمد سعيد محمود(2016): أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة التربية وعلم النفس -السعودية، ع(55).
- جاب الله، علي سعد مكاوي، سيد فهمي (2011م)، تعلم القراءة والكتابة، دارالمسيرة عمان.
- حمادنة، أديب ذياب(2016): أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، (22)، 3.
- حمد الله، أمل (2015): أثر التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية في مدينة السلط. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط عمان.
- الخليفة، حسن ومطاوع، ضياء (2015): استراتيجيات التدريس الفعال. مكتبة المتنبي.
- زكريا إسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر، ط1، 2007م.

- السعدون، إلهام عبدالكريم(2016): أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب وعلى رضاهن عن المقرر، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد (5)، العدد (6).
- سماهر فايز سليم، (2011م)، مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمعايير الأداء اللغوي السليم من وجهة نظر المشرفين ومدراء المدارس، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- العتيبي، منيرة مطلق عبد العالي (2014) مهارات التعبير الشفهي والكتابي لدي طالبات الصف الأول ثانوي بمدارس محافظة نفي (دراسة مسحية) المجلة العربية للعلوم الاجتماعية – المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية – مصر ع5، ج3
- شامية نسرين، (2012م)، أثر استخدام نموذج القبعات الست في لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف السادس أساس، ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية غزة.
- شبات، سندس محمد موسى (2016): أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسيّ بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- شحاتة، حسن (2010م)، المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، القاهرةدارالعربي
- طاهر، علوي عبد الله، (2010م)، تدريس اللغو العربية وفق الطرائق التربوية، دارالمسيرة عمان.
- طه على وسعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، 2009م.
- الطيب، بدوي أحمد محمد (2010)، فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات القراءة الصامتة والتعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 105م.
- عبد الباري، ماهر (2010)، الكتابة الوظيفية والإبداعية (– المجالات – المهارات– الأنشطة – التقويم)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الباري، ماهر شعبان، (2010م)، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة عمان.

- عبد النبي، صابر عبد المنعم محمد( 2012) استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي.
- عيد، زهدي محمد (2011)، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان.
- الكحيلي، ابتسام سعود(2015): فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم. مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة.
- مجـــدي شـــوقي، (2015م)، فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، ماجستير، كلية التربية، غزة.
- محسن عطية، مهارات الاتصال اللغوي، دار المناهج للنشر، ط1، 2008م.
- مدكور، علي أحمد، (2009م)، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دارالمسيرة عمان.
- مصطفى، عبد الله علي (2010م)، مهارات اللغة العربية، ط3، دار المسيرة. عمان.
- الهرباوي، علي (2013.) فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الرابع الصف الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية.
- Andeson، K. M. (2007)، Tips for teaching ;Differentiating Instruction to Include All Student. Preventing School Failure، 51، (3).
- Barkley، A. (2015). Flipping the College Classroom for Enhanced Student Learning، 1. NACTA. Journal، 59(3)، 240
- Bergmann، J. & Sams، A. (2012)، Flip your Classroom ;Reach Every Student In Every Class Every Day. United States; The International Society for Technology in Education .
- Brame C. J. (2013)، Flipping the classroom . Retrieved 2 September; 2013، from: http: //cft. vanderbilt. edu/teachin guides/teaching activities/flipping ; the classroom ، .
- Brown. K. (2015). Evaluating student performance and perceptions in a flipped introductory undergraduate biology classroom، unpublished master thesis، University of Massachusetls Boston. U S .